

كلمة جلالة الملك

بمناسبة استقباله لأول فوج من العمال والقواد المعينين بأقاليم الصحراء المسترجعة(1)

بعد قليل ستذهبون الى الأقاليم الجديدة، تلك البقاع الحبيبة العزيزة على كل مغربي، ألا وهي أقاليم الصحراء، وستذهبون الى هذه الأقاليم مطوقين بأمانة، مثقلين بمسؤولية، مكلفين برعاية. وقد اخترناكم لما توخينا فيكم من استماتة في خدمة الصالح العام، ومن تقدير حقيقي للمسؤولية، ومن غيرة على الوطنية، ومن استقامة ونزاهة، إنكم ستكونون الفوج الأول من القواد في الصحراء المسترجعة، وبالتالي ستكونون سفراء ومرآة للشباب المغربي، والموظف المغربي، والقائد المغربي من الجزء المحرر، فاعلموا حفظكم الله أن هذه السفارة، وهذا التمثيل سيجعلكم مكلفين أكثر من غيركم.

ولنا اليقين في أن ما تعلمتموه في مدرسة تكوين الأطر، وما تعلمتموه في المسؤوليات التي كانت مناطة بكم قبل اليوم، كل هذا نظريا وتطبيقا سيسلحكم بأحسن سلاح، حتى تقوموا بواجبكم وتكونوا عند حسن ظننا بكم.

وإننا من صميم قلبنا لندعو الله الذي لم يخيب أبدا دعواتنا لكم بالتوفيق والاعانة والسداد، وبحصافة الرأي، وبحسن الاجتهاد، لأنكم سوف تجدون أنفسكم مرات كثيرة أمام ظروف لم تكونوا لتعلموها ولا لتعرفوها، لا توجد في الكتب ولا في المدارس ولا في السوابق. وستحتاجون الى فكركم، والى رأيكم، والى الاجتهاد، واجتهاد العمال والقواد هو من السنة المستحسنة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حينما أرسل أبا موسى الأشعري عاملا له على اليمن قال له أو كما قال صلى الله عليه وسلم، بماذا تحكم؟ قال : بكتاب الله، قال : فإن لم تجد، قال : فبسنة رسوله، قال : فإن لم تجد، قال : فأجتهد، فقال أو كما قال صلى الله عليه وسلم : طوبى لرسول الله الذي وجد من عماله أمثالك.

سوف تجدون أنفسكم مرات متعددة أمام ظروف تحتاج الى اجتهاد، وهذا الاجتهاد يجب أن يكون مستمدا من الأركان الآتية : أولا وقبل كل شيء : سلامة الوطن. وثانيا : المغربية كما يجب أن تحاط به، مغربية الشخص أو مغربية التراب، ثالثا : الرفق بالناس في إطار العدل، وإطار الأمن، رابعا : النظر بكيفية خاصة الى العادات والى أحوال أولائك الرعايا، لأن لهم أحوالا وعادات علينا أن نتعرف عليها حتى يمكننا أن نفهمهم أكثر ما يمكن.

أعانكم الله، وسدد خطاكم وقواكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 12 محرم 1396 — 14 يناير 1976

---

(1) الولاة الذين استقبلهم جلالة الملك هم : السيد سعيد واسو عامل إقليم السمارة، والسيد أحمد الشرفي قائد الحوزة، والسيد المهدي الصحراوي باشا مدينة السمارة، والسيد عبد السلام الهاشمي قائد بوكراع، والسيد الكبير زيدوح قائد الزاك، والسيد الطيب شكري قائد الجديرية، والسيد الحسن الفهري قائد الدشيرة، والسيد أحمد فتوح قائد الحكونية، والسيد عبد السلام الريسوني قائد المسيد، والسيد محمد عبد الخالقي قائد الدورة.